قتلة فلويد قد يواجهون السجن 40 عاماً بعد تشديد الاتهامات الموجهة إليهم

هل يفلح تغليظ العقوبة على رجال الشرطة الـ4 في تهدئة الشارع؟

صورة مركبة لعناصر الشرطة الاربعة المتهمين بقتل جورج فلويد وهم من اليسار ديريك شوفين الذي جثا على رقبته وتو تاو وألكسندر كوينغ وتوماس كيرنان (أ.ف.ب)

منيابوليس ـ وكالات: شدد ممثلو الادعاء العام في الولايات المتحدة الاتهامات الجنائية لضباط شرطة مدينة منيابوليس الأربعة الذي تسببوا في وفاة جورج فلويد أثناء اعتقاله.

واعتقلت السلطات يوم الجمعة ضابط الشرطة ديريك تشوفين (44 عاما)، الذي جثم بركبته على عنق فلويد (46 عاما)، بتهمتي القتل من الدرجة الثالثة والقتل غير العمد، لكن تشوفين وزملاءه في الدورية أصبحوا ملاحقين قضائيا بعدما أعيد توصيف موته بـ «الجريمة» كما كان يطالب مئات الآلاف من المحتجين الأميركيين. وتم توجيه تهمة القتل من الدرجة الثانية اليهم والمساعدة والتحريض على القتل غير العمد، وفق ما أظهرته وثائق قضائية.

وتصل عقوبة التهمة الجديدة إلى السجن 40 عاما، وهي أطول 15 عاما من العقوبة القصوى لتهمة القتل من الدرجة الثالثة.

وقد تسمح الاتهامات الجديدة في إطار التحقيق في موت فلويد، بتهدئة الاحتجاجات في الشارع.

وطالب المحتجون، الذين تدفقوا على شوارع المدن الرئيسية في الولايات المتحدة خلال الأيام الماضية، بتوسيع القضية لتشمل كل الضباط الذين كانوا موجودين خلال الحادث. وكان رجال الشرطة الثلاثة المرافقون لتشوفين ملاحقين بتهمة التواطؤ، وجميعهم أصبحوا موقوفين ما أثار ارتياح عائلة فلويد.

وكانت هذه الملاحقات في صلب مطالب المتظاهرين الذين يعبرون عن غضبهم في جميع أنحاء البلاد.

وقال الأميركي الأسود برايان كارتر (29 عاما) الذي التقته وكالة فرانس برس في واحدة من التظاهرات التي نظمت في نيويورك إن «المشكلة هي أننا اضطررنا لننزل إلى الشوارع ولنقطع الجسور والطرق السريعة لتحقيق العدالة».

ورأى حاكم ولاية مينيسوتا أن اتهام الشرطيين الأربعة يشكل فرصة «لمعالجة مشكلة العنصرية المؤسسية والإفلات من العقاب» اللذين أديا إلى موت جورج فلويد. وأضاف: «إنها على الأرجح فرصتنا الأخيرة لمعالجة الأمر كدولة وكأمة».

وفي لوس أنجيليس، وافق رئيس البلدية إيريك غارسيتي على أحد المطالب الرئيسية لحركة «حياة السود تهم» التي تنظم الاحتجاجات وهو تخفيض ميزانية الشرطة للاستثمار في البرامج الاجتماعية والتعليمية للمجتمعات السوداء.

وتخلى رئيس البلدية الديموقراطي عن زيادة ميزانية الشرطة العام المقبل وقرر تخصيص 250 مليون دولار لمثل هذه البرامج.

ومضات

«أنتيفا» الكورونية!

يوسف عبد الرحمن
y.abdul@alanba.com.kw

الأنتيفيون خرجوا للعالم في الثلاثينيات ثم ناموا «نومة أهل الكهف» ورجعوا الآن ملثمين يحملون شنطا خلف ظهورهم.. فمن هم؟

يذكر القراء الكرام أنني كثيرا ما كتبت عن «الفوضى الخلاقة» التي حاولت الولايات المتحدة الأميركية تصديرها لنا على شكل «الربيع العربي» وياما قلت (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ـ الأنفال: 30).

شن الرئيس ترامب في تغريداته مؤخرا على منظمة أنتيفا وحملها مسؤولية تأجيج الأوضاع في الولايات المتحدة الأميركية بعد مقتل المواطن الأميركي (فلويد) أثناء اعتقاله في مينابوليس بولاية مينيسوتا.

فما هي «أنتيفا»؟ وما تاريخها؟ خاصة بعد أن وصمها الرئيس الأميركي ترامب بالإرهاب.

يسجل لهذه المنظمة اليوم أنها خرجت في عز اجتياح وباء كورونا للعالم لتعلن موقفا جديدا في سنة 1441هـ الموافق 2020م.

في السبعينيات مع المد القومي والبروز اليساري وتأثر كثير من الشعوب العربية بالمد القومي واليساري سمعنا بحركة «أنتيفا» اليسارية المناهضة للفاشية والمعارضة للرأسمالية، ويقال إنها حركة ظهرت معادية للفاشية في إيطاليا في العشرينيات ثم انتقلت إلى البلدان الأخرى مثل الولايات المتحدة. وقد ظهرت في بداية الثمانينيات تندد بسيادة البيض وحركة «حليقي الرؤوس» وضد أنصار «كوكلوكس» البيض الذين ظهروا في الولايات المتحدة وكندا الحاملين لواء العنصرية البيضاء ضد السود.

أيضا كشفنا بعد سقوط جدار برلين ظهور (مع ـ ضد) مع الفاشية والنازية واليمين المتطرف.. وآخرون يرفعون الشيوعية والفكر اليساري.

«أنتيفا» حركة كانت سرية وليس لها زعماء معروفون وإنما أنصار في كل العالم ويصعب حصر عددهم، وقد نشطوا قبل وبعد وصول الرئيس ترامب لوصفهم إياه بالعنصرية والاستبدادية وكراهية الأجانب وباستخدام العنف.

أعضاء «أنتيفا» يسعون أثناء حراكهم العالمي الى منع (اليمين المتطرف) من ترويج أفكاره، وهذا أحدث في أكثر من مكان عنفا.

لقد ظهرت «أنتيفا» بعد نهاية الحرب العالمية الثانية نتاجا لسياسات الديكتاتور الإيطالي بينيتو موسوليني حينها ظهرت حركات مناهضة للفاشية في إيطاليا وألمانيا وأميركا.

أول من دعم حركة أنتيفا حركة النقابيين الاشتراكيين المهاجرين إلى إيطاليا وأخذوا على عاتقهم معارضة سيادة البيض والانتصار للجنس واللون على حساب الحقوق الإنسانية التي يتساوى فيها الجميع.

ومع مرور الزمان صارت اليوم مصدر «إلهام» للحركات المناهضة للعنصرية في أوروبا وأميركا.

الرئيس ترامب أعطى «أنتيفا» اليوم صك الحياة من جديد، وإذا عمل على تسميتها بـ«منظمة إرهابية» فسيواجه تحديا خطيرا فيما يخص الحريات والرأي.

● **ومضة:** ظهور «أنتيفا» في الزمن الكوروني حمل الكثير من الدلالات التي يمكن أن تضع الرئيس ترامب في مأزق حقيقي ومستقبله السياسي، خاصة أن من يراقب شاشات التلفاز يعي حجم التظاهرات المنتشرة ضد سياسات ترامب والمواجهة لإدارته والتي نلاحظ أن رقعتها تزداد داخل أميركا.

حاولت أن أفكك اسم «أنتيفا» فوجدت أنها تتكون من جزأين مضمونهما (العداء : Anti) و(الفاشية: FA) وهناك من يصفها بأنها منظمة شيوعية اشتراكية فوضوية.

● **آخر الكلام:** يتميز أعضاء أنتيفا بارتداء أغطية الوجه وملابس سوداء ويتحركون مجموعات بشرية صغيرة ويحاولون لفت الأنظار والانتباه الى مواقفهم للتعبير بنوع من التمرد والعنف، ومن شاهد بعض الأفلام يعرف أنهم يمارسون العنف وينبغي ألا يصل إلى القتل أو سفك الدماء.

● **زبدة الحجي:** استمعت إلى الكثير من محطات التلفاز في الولايات المتحدة الاميركية التي تخالف توجهات الرئيس وحسب خبرائها القانونيين الدستوريين يقولون: ينبغي للرئيس ترامب عدم تسمية «أنتيفا» منظمة إرهابية.

لا يوجد لـ «أنتيفا» هيكل تنظيمي للحركة بسبب سريتها، لكنها مكونة من مئات الجمعيات الحركية غير المركزية والمنتشرة في الولايات المتحدة.

رغم أن خطاب «أنتيفا» الرسمي يشدد على مناهضة العنف إلا أن أعضاء في الحركة يصرحون ويقولون إنهم يعتبرون العنف والأسلحة ضروريين للدفاع عن النفس.

لقد أشعلوا أميركا الآن بأعمال عنف ونهب، والرئيس ترامب يطالب الجيش بعدم التدخل.

الأيام القادمة حبلى بالأحداث الكورونية.. في أمان الله.

السويد تدعو لاحتجاجات «افتراضية» تضامناً مع فلويد

الاحتجاجات تعم الدول الغربية تنديداً بالعنصرية

محتجون مستلقون على الارض أمام السفارة الاميركية في وارسو (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: لا تزال أصداء الاحتجاجات الحاشدة في أميركا التي أججها مقتل المواطن من أصول افريقية جورج فلويد تتردد في معظم الدول الغربية تضامنا ورفضا للعنصرية.

فقد حثت الحكومة السويدية أمس المواطنين على تنظيم احتجاجاتهم عبر الإنترنت بعدما كسر الآلاف إجراءات العزل المطبقة لمكافحة كورونا في العاصمة وخرجوا للاحتجاج على عنف الشرطة الأميركية.

وتجمع محتجون يحملون لافتات كتب على بعضها «حياة السود مهمة» لعدة ساعات في ميدان بوسط ستوكهولم بعد ظهر أمس الأول تعبيرا عن تعاطفهم مع جورج فلويد الذي توفي بعد تعرضه لعنف من رجل شرطة في مدينة منيابوليس الأميركية.

وتحظر السويد التي يجتاحها فيروس كورونا مثل بقية بلدان العالم التجمعات العامة لأكثر من 50 شخصا. وعلى الرغم من تباطؤ وتيرة الوفيات منذ ذروتها في مطلع أبريل فإن موارد الرعاية الصحية لا تزال تواجه ضغوطا.

وقال وزير الداخلية ميكائيل دامبرغ إن الاحتجاج حق ديموقراطي لكن يتعين مراعاة قواعد هيئة الصحة العامة.

وذكر في تصريح مكتوب لرويترز «أحث جميع الراغبين في الاحتجاج على العنصرية على اللجوء للإعلام الرقمي بدلا من ذلك وإلا فسيخاطر الكثير من الناس بالإصابة بالمرض أو الوفاة».

من جهتها، ألقت الشرطة اليونانية القبض على 17 شخصا خلال اشتباكات وقعت بين قوات الشرطة ومتظاهرين، أثناء مسيرة احتجاجية تم تنظيمها وسط أثينا.

وقالت الشرطة، في تصريحات نقلتها صحيفة «كاثيميريني» اليونانية، إن مجموعة من المتظاهرين هاجموا ضباط الشرطة بقنابل حارقة وحجارة وصناديق قمامة.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسيرة التي نظمتها جماعات يسارية تجمعت عند ميدان سينتاجما وسط أثينا ثم اتجهت إلى السفارة الأميركية مساء أمس الأول.

ورفع المتظاهرون لافتات مكتوبا عليها «لا أستطيع التنفس»، كما رددوا شعارات ضد ما وصفوه بعنف الشرطة والعنصرية في أميركا.

وفي لندن تظاهر آلاف الأشخاص من أنصار حركة «حياة السود مهمة»، قبل أن يقوم المتظاهرون بالجثو على ركبهم في أنحاء البلاد في تقليد للحركة التي أصبحت رمزا للاحتجاجات الأميركية.

وحث الممثل جون بوييجا المتظاهرين في هايد بارك بلندن على إظهار «التزام مدى الحياة» واستخدام الحركة لتحفيز التغيير الاجتماعي على المدى الطويل.

وقال بوييجا، المعروف بدوره في آخر أفلام حرب النجوم «ستار وورز» «أنا لن أنتظر! لقد ولدت في هذا البلد. عمري 28 عاما، ولدت ونشأت في لندن».

وتابع في خطاب عاطفي بدا خلاله قريبا من البكاء: «كل شخص أسود هنا يتذكر ـ أول مرة ـ عندما ذكرك شخص آخر بأنك أسود».

وأكد بوييجا «أريدك أن تفهم كم هو مؤلم أن يتم تذكيرك كل يوم بأن عرقك لا يعني شيئا»، داعيا إلى أن تظل الاحتجاجات «سلمية ومنظمة قدر الإمكان».

باراك أوباما يدعو إلى «تغيير أميركا»

الرئيس السابق باراك أوباما متحدثا مع نشطاء في مؤتمر افتراضي عبر تقنية الفيديو كونفرانس (أ.ف.ب)

واشنطن ـ أ.ف.پ: رحب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بما وصفه «تغيير العقلية» لدى المتظاهرين الأميركيين ضد العنصرية والعنف الذي تمارسه الشرطة، معتبرا أنه قد يؤدي إلى إصلاحات على المستوى الوطني. ودعا بصراحة إلى التعاون بين الأفراد «لتغيير أميركا» ومساعدتها على التوافق مع قيمها.

كما حث سلف دونالد ترامب سلطات الولايات والسلطات المحلية على مراجعة سياستها بشأن استخدام القوة، في أول رد فعل له منذ وفاة جورج فلويد على يد شرطة مينيابوليس في 25 مايو.

وقال أوباما خلال مؤتمر عبر الفيديو مع نشطاء «من المهم جدا بالنسبة لنا أن ننتهز هذه الفرصة على صعيد المجتمع والدولة، وأن نستخدم ذلك للتأثير في نهاية المطاف»، بالإشارة إلى آلاف الأشخاص الذين خرجوا إلى الشوارع للتنديد بوحشية الشرطة والعنصرية وعدم المساواة الاجتماعية.

وأضاف «يجري الآن تغيير في العقلية ووعي أكبر بأنه يمكننا القيام بشيء أفضل».

وقال أوباما (58 عاما)، الذي لايزال يتمتع بشعبية كبيرة لدى الديموقراطيين، إن الاحتجاجات الحالية ترسم «صورة أكثر تمثيلا لأميركا» من حركات الحقوق المدنية التي حدثت في ستينيات القرن الماضي.

وأشار أوباما إلى أن الشباب بشكل خاص كانوا حاضرين، ويمكن لدوافعهم أن تؤدي إلى تغيير أعمق.

ميغان: حياة السود مهمة.. والأحداث في أميركا «مدمرة»

دوقة ساسكس ميغان ماركل تعلق على مقتل جورج فلويد (رويترز)

لندن ـ رويترز: قالت ميغان، دوقة ساسكس البريطانية، إنها تشعر بالأسف لأن الصغار ينشأون في عالم لايزال مشوبا بالعنصرية، وأضافت تعقيبا على وفاة الأميركي الأسود جورج فلويد إثر اعتقال الشرطة له أن الأحداث التي تشهدها الولايات المتحدة حاليا «مدمرة».

وأضافت في مقطع ڤيديو سجلته لطالبات بمناسبة تخرجهن في مدرستها الثانوية القديمة في لوس انجيليس وتم بثه اول من امس «أدرك أنكن تعرفن أن حياة السود مهمة»، في اشارة الى شعار الاحتجاجات التي اججها مقتل فلويد في جميع أنحاء البلاد.

وذكرت ميغان زوجة الأمير هاري حفيد ملكة بريطانيا «خلال الأسابيع القليلة الماضية، كنت أعتزم أن أوجه إليكن بضع كلمات بمناسبة التخرج، لكن وكما رأينا جميعا خلال الأسبوع الماضي، ما يحدث في بلدنا وفي ولايتنا وفي مدينتنا لوس انجيليس مدمر تماما». يذكر أن والدة ميغان أميركية من أصل أفريقي ووالدها أبيض.